في الحديث الصحيح عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الوضوء ثم يغسل قدميه الى الكعبين
كما امره الله وفي ذلك دلالة على ان الله تعالى امر بغسلهما واما الاثر الذي انا ناه
محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى
ابن ابي طالب انا عبد الوهاب بن عطا انا حميد عن موسى بن انس قال خطب الحجاج بن
يوسف الناس فقال اغسلوا وجوهكم وايديكم وارجلكم فاغسلوا ظاهرهما وباطنهما وعراقيبهما
فان ذلك اقرب الى جنتكم فقال انس صدق الله وكذب الحجاج فامسحوا برؤسكم وارجلكم الى
الكعبين قال قراها جرا فانما انكر انس من القراة دون الغسل فقد روينا
عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما دلنا على وجوب الغسل واما الذي انا
الفقيه ابو بكر احمد بن محمد بن الحارث الاصبهاني انا علي بن عمر الحافظ نا ابرهيم بن حماد نا العباس بن
يزيد نا سفيان بن عيينة قال حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل ان علي بن الحسين ارسله
الى الربيع بنت معوذ تسالها عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث في صفة
وضوء النبي صلى الله عليه وسلم وفيه قالت ثم غسل رجليه قالت وقد اتاني ابن عم لك يعني ابن
عباس فاخبرته فقال ما اجد في الكتاب الا غسلتين ومسحتين فهذا ان صح فيحتمل ان ابن
عباس كان يرى القراة بالخفض وانها تقتضي المسح ثم لما بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم توعد على ترك
غسلها او ترك شي منها ذهب الى وجوب غسلها وقراها نصبا فقد روينا عنه انه
قراها نصبا واما الحديث الذي انا ه ابو عبد الله الحافظ قال حدثني ابو بكر محمد بن احمد
ابن بالويه نا بشر بن موسى نا خلاد بن يحيى نا هشام بن سعد نا زيد بن اسلم عن عطا بن
يسار قال قال لنا ابن عباس اتحبون ان اريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضا فذكر الحديث قال ثم اغترف غرفة اخرى فرش على رجله وفيها النعل واليسرى
مثل ذلك ومسح باسفل النعلين والذي انا ابو الحسن بن عبدان انا احمد بن
عبيد نا اسمعيل بن اسحق نا ابرهيم نا عبد العزيز بن محمد بن زيد بن اسلم عن عطا بن
يسار عن ابن عباس انه قال توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخل يده في الاناء فاستنشق
ومضمض مرة واحدة ثم ادخل يده فصب على وجهه مرة واحدة وصب على يديه مرتين
مرتين ومسح راسه مرة ثم اخذ حفنة ماء فرش على قدميه وهو منتعل فهكذا
رواه هشام بن سعد وعبد العزيز بن محمد الدراوردي وقد خالفهما سليمان بن بلال
ومحمد بن عجلان وورقاء بن عمر ومحمد بن جعفر بن ابي كثير وقد ذكرنا روايتهم فيما مضى
الا رواية محمد بن جعفر وهي عندنا انا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد نا اسمعيل
ابن اسحق نا عيسى بن مينا نا محمد بن جعفر عن زيد بن اسلم فذكره باسناده وقال ثم
اخذ حفنة فغسل بها رجله اليمنى واخذ حفنة فغسل رجله اليسرى فهذه
الروايات اتفقت على انه غسلهما وحديث الدراوردي يحتمل ان يكون موافقا
لها بان يكون غسلهما في النعل وهشام بن سعد ليس بالحافظ جدا فلا يقبل منه ما
يخالف الثقات الاثبات كيف وهم عدد وهو واحد وقد روى الثوري وهشام
ابن سعد عن زيد بن اسلم ما يوافق رواية الجماعة انا الفقيه ابو بكر محمد بن
بكر الطوسي انا ابو بكر محمد بن احمد بن حاضر نا ابو العباس السراج نا محمد بن اسمعيل
ابن ابي سمينة نا القسم بن محمد بن يزيد الجرمي نا سفيان الثوري وهشام

ابن سعد

29

ابن سعد كلاهما عن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار قال قال لي ابن عباس الا اريك وضوء رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتوضا مرة مرة ثم غسل رجليه وعليه نعله فهذا يدل على انه غسل رجليه
في النعلين انا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب انا الربيع بن سليمان انا
ابن وهب قال قد روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على ظهور قدميه وروي انه رش
ظهورهما واحد الحديثين من وجه صالح الاسناد لو كان منفردا اثبت والذي يخالفه
اكثر واثبت منه واما الحديث الاخر فليس مما يثبته اهل العلم بالحديث لو انفرد
قال الشيخ وانما عنى بالحديث الاول حديث الدراوردي وغيره عن زيد وعنى بالحديث الاخر
والله اعلم حديث عبد خير عن علي والمسح على ظهر القدمين وقد بينا انه ان صح
ظهر الخفين وهو مذكور في باب المسح على الخف بعلله وقد روي عن
علي من وجه اخر في معنى الحديث الاول انا ه ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس محمد
ابن يعقوب نا ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي حدثنا اسمعيل
ابن ابرهيم نا محمد بن اسحق قال حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن عبيد الله
الخولاني عن ابن عباس قال دخل علي علي بيتي قد عالج الوضوء فجيئنا بقعب ياخذ
المد او قريبه حتى وضع بين يديه وقد بال فقال يا ابن عباس الا اتوضا لك
وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى فداك ابي وامي قال فوضع له انا فغسل
يديه ثم مضمض واستنشق واستنثر ثم اخذ بيديه فصك بهما في وجهه والقم
ابهاميه ما اقبل من اذنيه ثم قال ثم عاد في مثل ذلك ثلاثا ثم اخذ كفا من ماء
بيده اليمنى فافرغها على ناصيته ثم ارسلها تسيل على وجهه ثم غسل يده اليمنى
الى المرفق ثلاثا ثم يده الاخرى مثل ذلك ثم مسح براسه واذنيه من ظهورهما
ثم اخذ بكفيه من الماء فصك على قدميه وفيهما النعل ثم قلبها بها ثم على الرجل الاخرى
مثل ذلك قال فقلت وفي النعلين قال وفي النعلين قلت وفي النعلين قال وفي
النعلين قلت وفي النعلين قال وفي النعلين قال ابو عيسى الترمذي سالت
محمد بن اسمعيل البخاري عن هذا الحديث فقال لا ادري ما هذا الحديث وكانه راى
الحديث الاول اصح يعني حديث عطا بن يسار قال الشيخ يحتمل ان صح ان يكون
غسلهما في النعلين فقد روينا من اوجه كثيرة عن امير المومنين علي بن
ابي طالب رضي الله عنه انه غسل رجليه في الوضوء منها ما انا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا حسين بن علي
عن زايدة نا خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي رضي الله عنه انه دعا بوضوء فاتي باناء
فيه ماء فذكر الحديث الى ان قال ثم صب بيده اليمنى ثلاث مرات على قدمه اليمنى ثم غسلها
بيده اليسرى ثم صب بيده اليمنى على قدمه اليسرى ثلاث مرات ثم غسلها بيده اليسرى
ثم قال هذا طهور نبي الله صلى الله عليه وسلم ومنها ما انا ابو طاهر الفقيه نا ابو
العباس الاصم نا محمد بن علي الوراق نا ابو نعيم الفضل بن دكين وانا ابو سعيد
ابن ابي عمرو انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا احمد بن محمد البرتي القاضي
نا ابو نعيم نا ربيعة الكناني عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش انه سمع عليا
رضي الله عنه سيل عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراق الماء في الرحبة ثم قال

Copyright © King Saud University